

تاج العروس من جواهر القاموس

هذا نصّ الصّـاغانـي في التكملة . قال شـيخـنا : قلت كلامه هو الغلط بل صحّـحوه
وحقّـقوه كما في شروح الشواهد البغدادية للرّـضـي والمُغـني فلا التفتات لما
للمُـنـدِّف . انتهى . قلت : وهذا تحامُلٌ من شيخنا في غير محلّه مع أنّ الحقّ هنا مع
المُـنـدِّف وهو قـلـد غيرهِ في الانتقاد . وأصاب . والبـيت الذي ذكرناه بعد البـيت السابق
يُـبـيـن مـصـدّاق ما ذهب إليه كما هو الظاهر فكيف يكون قولُ شيخنا لا التفتات لما
للمُـنـدِّف ؟ ولـيـدّـتـه لـمـّا أحال على شروح الشواهد أتى ببعض ما يـرـفـع الشـيـخـه
ويُـبـيـت الحقّ لمن روى بالصاد المهملة فتأمّل . وإبراهيم بن زـمـر بن
عـنـبـر الضّـبـي السـمـر قـنـديّ عن عليّ بن خـشـرم الإمام أبو عبد الله محمد بن
عبد الله بن زـمـر البـسـطاميّ محرّـكـتـيـن محدّـثان وولـد الأخير أبو محمد عـبـد الله بن
محمد بن عـبـد الله بن زـمـر تفقّه على المـحـامـليّ ببغداد وسمع من أبي زـمـر
الإسماعيليّ توفّي سنة 452 قاله ابن ناصر وحفيده أبو الفتح محمد بن محمد بن عـبـد الله
حدّـث وقريبه الإمام أبو شجاع عمر بن أبي عـبـد الله البـلـخيّ المـتـوفـّى سنة 562 ومن
ولـد أبي عـبـد الله البـسـطاميّ أيضاً الإمام أبو شجاع البـسـطاميّ حدّـث وتوفّي سنة 405
وهو الذي حكى عنه ابنُ ناصر عن جدّه قال ابن ناصر : وسألـت أهلـه بـسـطام فقالوا :
إنّ هذا الاسمَ يعني بفتح الصاد معروفٌ عندنا نُسـمـي به كثيراً . قلت : وقد فات
المُـنـدِّف : القاضي عطاء الله بن منصور بن زـمـر الإسـكـنـدراـنيّ روى عن السـلـافيّ
إجازةً وقريبه القاضي جمال الدين محمد بن إبراهيم قال الذّـهـبيّ : أجاز لنا . قلت :
إبراهيم هذا هو ابن علي بن منصور بن زـمـر روى عن أبي الحسن بن البـنـدّـاء وعنه
الـدّـمـيـاطيّ وسعيد بن زـمـر الذي روى ابن عبد البرّ وغيره المـوـطّـأ من طـريـقه .
قال الحافظ : هكذا رأيتـه مضبوطاً بفتح الصاد . وأبو المنذر نُـمـيـر كـزـبـيـر بن أبي
نُـمـيـر الذّـحـويّ تلميذُ الكـسـائيّ جالسـه وأخذ عنه الذّـحـو والغريب سمع منه
أبو الهيثم مؤلّفاته في اللـمـغات ورواها عنه بهـراة قاله الأـزـهـريّ في مقدّمة
كتاب التهذيب . قلت : وأخذ عنه أيضاً أبو بكرٍ صالح بن شـعـيـب القاري كما رأيتـه بخطّ
ابن فارس اللغويّ في سـيـاق سـنـده على طـهـر ديوان الهذليّين . وزـمـر
محرّـكـة : ة كان فيها فيما يقال الصالحون هكذا نقله الصّـاغانـي . وسـمّـوا نـصـيراً
كأمير وناصرٍ ومـنـمـورا ونـمـارا كشـدّاد ونـمـيـرا كـزـبـيـر ونـمـرا بالفتح
ومـنـتـصـرا . والنـصـريّة : ة من قرى سـفـاقـس بأفريقية ومنها أبو الحسن عليّ بن

عبد الرحمن بن عليّ النّاصريّ لقيه السّلفيّ بالإسكندريّة وبها مات . وناصرّة : هبطيّّة على ثلاثة عشر ميلاً منها قاله الصّاغانيّ قيل : وإليها نُسيبت النّاصريّ هكذا زعموا قاله الليث . ونقل الياقوت في معجمه : وكان فيها مَوْلِد المَسيح عليه السلام ومنها اشتُقَّ اسمُ النّاصريّ وكان أَهْلُهَا عَيَّارُوا مَرِيَمَ فيزعمون أَنَّهُ لا يولَد بها بِكَرٍ إلى هذه الغاية وأنّ لهم شجرة أُتْرُجٍ على هَيْئَةِ النّساء وللأُتْرُجِّة ثَدْيَانِ وما يُشبه اليديّين والرّجلَيْنِ . وموضعُ الفَرَجِ مفتوح وأنّ أمرَ هذه القرية في النّساء والأُتْرُجِّة مُستَفِضٌ عندهم لا يدفعه دافعٌ وأهلُ بيتِ المقدسِ يَأْتُونَ ذلك ويزعمون أنّ المَسيح إنّما وُلِدَ في بيتِ لَحْمٍ وإنما انتقلت به أمُّهُ إلى هذه القرية . قال ياقوت : فَأَمَّا نَصّ الإِنْجِيلِ فَإِنَّ فِيهِ أَنَّ عِيسَى وُلِدَ فِي بَيْتِ لَحْمٍ وَخافَ عَلَيْهِ يَوْسُفُ زَوْجُ مَرْيَمَ مِنْ دَهَاءِ هَارُودُسَ مَلِكِ الْمَجُوسِ فَأُريَ فِي مَنَامِهِ أَنَّ أَحْمَلَهُ إِلَى مِصْرَ . . . فَأَقَامَ بِمِصْرَ إِلَى أَنْ مَاتَ هَارُودُسُ . . . فَقَدِمَ بِهِ الْقُدْسَ . . . فَأُريَ فِي الْمَنَامِ أَنَّ انْطَلَقَ بِهِ إِلَى الْخَلِيلِ فَأَتَاهَا فَسَكَنَ مَدِينَةً تُدْعَى نَاصِرَةَ . . . وَذُكِرَ فِي الإِنْجِيلِ يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ كَثِيرًا وَإِذْ أَعْلَمَ . . . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : النَّاصِرِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى نَاصِرَانَةٍ وَهِيَ مَوْضِعٌ هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ وَقِيلَ : هِيَ بِالشَّامِ وَيُقَالُ لَهَا نَاصِرَةٌ وَهِيَ الَّتِي طَبَرِيَّةٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ عَنِ اللَّيْثِ قَالَ غَيْرُهُ : هِيَ نَاصُورِيَّةٌ بَفَتْحِ النُّونِ وَتَخْفِيفِ